

طبيعة الشعب المصري

الطيبة ، والقناعة ، والايمان

هى أهم ثلاث صفات

يتميز بها الشعب المصري

وتعتبر فى نفس الوقت

جزءاً لا يتجزأ .. من طبيعته

أما الطيبة ،

فهى ترجع لاستقرار المصريين

منذ آلاف السنين

على شواطئ النيل

وامتهانهم الزراعة

التي كفتهم متاعب البحث المرهق

عن الرزق في الصحراء

وبذلك توافر لهم المسكن والمطعم

وأصبحوا على استعداد

لتقديمه إلى المحتاجين والغريباء

وأما القناعة

فقد اكتسبوها من مهنة الزراعة نفسها

التي تعلم الإنسان

أن ثروته محصورة بقطعة الأرض

التي يمتلكها، أو يزرعها

وعلى قدر الجهد المبذول

تخرج الأرض الثمر المأمول

وهو قد يزيد بفعل البركة

لكنه غالباً يكفى

وبذلك أصبح الفلاح المصرى

مطمئناً على غده

راضياً بمحصوله

قانعاً بكميته !:

وأما الإيمان

فقد استقر فى قلوب المصريين

من خلال تأمل طويل

فى عظمة السماء

وخيرات الأرض!:

وقبل أن يعتنقوا الأديان السماوية

كانوا قد آمنوا بالمبعث ،

وبالمشوات والعقاب الأبديين

ويخلود النفس!: